الخاتمـة

جمع كل شيء

تـأليـف: أدي كلـور

«*إذ عرفنا بسر مشيئته حسب مسرته التي قصدها في نفسه لتدبير ملء الأزمنة ليجمع كل شيء في المسيح ما في السموات وما على الأرض ...*» (أفسس ١: ٩ و١٠).

«*فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً. وأنتم مملوؤون فيه الذي هو رأس كل رياسة وسلطان*» (كولوسي ٢: ٩ و١٠).

لا بد أن كل مبشر أو خطيب سيواجه في وقت ما ما يسمى بـ«رهبة المنصة»[١]. تصبح كفيه باردتين ورطبتين، وفمه جاف، وترتجف رجلاه، ويشعر بشيء مثل فراشات تدور في بطنه.

في أحد الأماكن التي كنتُ أعظ بها لاحظتُ أن هناك مقبضين على جانبي منبر الوعظ، وقد وضعا هذين المقبضين بحيث يمكن للواعظ أن يمد يديه بكل سهولة ويمسك بهما. لم يقل لي القصد من وجود هذين

[١] «رهبة المنصة»: ما يصيب بعض الناس من ارتباك عند وقوفهم على المنصة أمام جمع من المشاهدين أو المستمعين.

المقبضين، ولكنهما مثاليان للواعظ المضطرب لكي يتمسك بهما ويهديء من روعه.

قال أحد المبشرين بانه عندما بدأ العمل التبشيري، كان مرتعباً ومضطرباً خوفاً من الوقوف أمام الكنيسة لدرجة أن ركبتيه كانتا ترتجفان بحيث لم يستطيع السيطرة عليهما!

السبب الأساسي للخوف قبل التحدث امام الناس أو إلقاء كلمة هو عدم تأكد المتحدث مما قد يلاقيه اثناء تحدثه. أما بالنسبة للمتحدث المعتاد فهو يقوم بالإعداد التام ووضع ثقته الروحية بالرب حيث تحل الثقة محل عدم الآمان.

مثلنا مثل الواعظ المرتبك، نصاب بالقلق وعدم اليقين بالحياة عندما نحتار في الكيفية التي يجب أن نعيش بها. قد يكون القلق المثبط هو السر الذي نخفيه عن الآخرين؛ ولكن سواء كان يعرفه الآخرون أو نعرفه نحن وحدنا فانه يشل حياتنا وذلك بان يسلب منا الهدوء الداخلي الذي أراد الله أن يكون لنا.

ومن العجب أن الكتاب المقدس يقول بان الحل لمشكلة «اليأس الهادئ» هذه هو بالأساس مساوياً للتعامل مع الخوف من القاء الخطاب. الخوف من الخطيئة والموت ومن الله لن يختفي من «الأعماق» حتى يتم تبديل عدم يقيننا بالاطمئنان الذي يأتي فقط من الحياة المؤسسة على الحق.

معرفة باننا في المكان الذي يريد لنا الله أن نكون فيه وباننا نعمل ما يريد الله لنا أن نعمل تأتي بالسكينة والثقة في أعماقنا وهذا لا يمكن ايجاده بأي شيء أو شخص غير الله.

هذه الفكرة عن السلام الشخصي ترتبط مع الرسالة إلى أهل كولوسي ٢: ١٠ حيث قال بولس: «وأنتم مملوؤون

فيه {المسيح}». أي بعبارة أخرى، لقد وضع الله كنوزه الأزلية في المسيح. لا عجب بان بولس قال: «ليجمع كل شيء في المسيح ما في السموات وما على الأرض ...» (أفسس ١: ١٠) المسيح هو كفايتنا لأن جميع البركات الإلهية وامتيازات النعمة موجودة في جسده الروحي.

هذا صحيح لأنه «{في المسيح} سرّ {الله} أن يحل كل الملء» (كولوسي ١: ١٩). لهذا استطاع بولس أن يقول: «فإنه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً» (كولوسي ٢: ٩)، وهو «رأساً فوق كل شيء للكنيسة التي هي جسده ملء الذي يملأ الكل في الكل» (أفسس ١: ٢٢ و٢٣).

الخبر السار في كل هذا هو أنه يمكن لكل من هو في المسيح ويسلك في نور كلمة الله أن يرتاح ويتحرر من الخوف، لأنه في مكان خلاص وحياة الله. ينبغي على هذه الحقيقة العظيمة أن تعم أفكارنا وتؤثر في الطريقة التي نرى بها أنفسنا أمام الله اليوم، وتفسح مجالاً لسيرتنا المستقبلية معه. ويجب أن تلوِّن أفكارنا الداخلية وأعز الخطط.

تأمل بدقة في حقيقة الإنجيل الذي تقول بان لدينا ملء الله في الكنيسة. لتفحص الأسفار المقدسة معي بالسؤال «ماذا يعني أن نكون كاملين في المسيح؟»

مكملين في الغفران

أن نكون كاملين في المسيح يعني باننا مكملين في غفران الله لنا. يعرف العهد الجديد مكان واحد فقط للنعمة وهو جسد المسيح الروحي! قد صمم الله خطة الخلاص بحيث يعطي الفداء في ابنه وحده (يوحنا ١٤: ٦). إذن إن كنت في المسيح فأنت في نطاق الفداء (رومية ٨: ١)؛ وإن كنت خارج المسيح فأنت في دائرة الدينونة

(أفسس ٢: ١٢)، أي في مملكة إبليس (كولوسي ١: ١٣).

لا يكون الشخص إلا في مكان واحد فقط من هذين المكانين الروحيين. إما أن يكون في المسيح أو خارج المسيح، في مكان الخلاص أو في مكان الانفصال عن الله. لا يمكن أن لا نوجد في كلا المكانين ولا يمكن أن يخلو وجودنا من كلاهما!

طبعاً ينبغي لمن هو في المسيح أن يسلك في النور لكي يحصل على خلاص المسيح (١ يوحنا ١: ٧)؛ وإلا فيكون في هذا المكان (أي في المسيح) محاولاً الحصول على الخلاص ولكن دون جدوى، مثل سمعان {الساحر}، الذي كان قد حصل عليه ولكن فقده (أعمال ٨: ٢٠ و٢١). السير بالإيمان يتضمن ميزتين: أولاً: يعني أن نثق في يسوع بانه يخلصنا (أفسس ٢: ٨ و٩)، ثانياً: أن نطلب بإخلاص الخضوع إلى مشيئة المسيح (عبرانيين ٥: ٨ و٩).

الشخص الذي تم فداءه قد أُنقذ من سلطان الظلمة ونُقل إلى «ملكوت ابن محبته الذي لنا فيه الفداء بدمه غُفران الخطايا» (كولوسي ١: ١٣ و١٤). قال بولس عن الأمم الذين صاروا مسيحيين: «ولكن الآن في المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين صرتم الآن قريبين بدم المسيح» (أفسس ٢: ١٣). حسب {ما قاله} بطرس جميع الذين في المسيح، النامين في النعمة المسيحية سيفتح لهم باباً واسعاً للدخول إلى ملكوت السماء الأبدي:

> لذلك بالأكثر اجتهدوا أيها الإخوة أن تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين. لأنكم إذا فعلتم ذلك لن تزلّوا أبداً . لأنه هكذا يُقَدّم لكم بسعة دخول إلى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدي (٢ بطرس ١: ١٠ و١١).

أعطى يسوع مثالاً عن هذه الحقيقة بطريقة لا تُنسى بواحد من أمثاله (متى ٢٠: ١–١٦). لقد استأجر صاحب

الكرمة عمالاً في الصباح الباكر، ثم عمالاً آخرون في الساعة ٩، والساعة ١٢ عند منتصف النهار، وفي الساعة ٣ بعد الظهر والساعة ٥. وفي نهاية اليوم أعطى لكل عامل أجرة متساوية! يبدو ان ذلك غير عادل، أليس كذلك؟ عادة لا يدفع المزارع أجرة متساوية للعمال إن لم يكنوا قد عملوا لعدد متساوي من الساعات.

هذه القصة التي قالها يسوع ليست مثالاً لما نفعل في المزرعة اليوم أو ما كان يجري في المزرعة في القرن الأول، بل ما يعمله الله في ملكوت النعمة.

«جميع الناس متساوون تحت الصليب». لا يوجد أحد في المسيح يخلص أكثر من غيره. إن كنت في المسيح وتثق في يسوع أن يخلصك وتطلب بإخلاص العمل بمشيئته، فأنت مخلص كأي شخص آخر في المسيح.

ينبغي أن يأتي كل الناس إلى الله بالطريقة نفسها، أي بواسطة إنجيل النعمة غير المُستحقة. جميع الناس الذين هم بعمر المسؤولية {الذين يميزون بين الشر والخير} هم خطاة وينبغي أن يُخلصوا بدم المسيح. لا يفتخر أحد بانه يحتاج فقط إلى قليل من الخلاص بينما يحتاج اخرون إلى الكثير منه؛ ولا يمكن لأحد أن يدعي بانه ضال جزئياً فقط بينما الآخرون ضالين بالكامل. الحالة واحدة عند الجميع – جميع الذين هم خارج المسيح هم ضالين تمام الضلال، وجميع الذين هم في المسيح هم مخلصين بالكامل. لا أحد يكون على الغالب في المسيح أو خارج المسيح على الغالب.

أنظر إلى هذه الحقيقة عن الخلاص من خلال منظار مشابهة. سُمح لثمانية أشخاص فقط بالدخول إلى الفلك الذي بناه نوح. ولكن حالما دخلوا الفلك اصبحوا جميعاً في مكان الآمان. لا أحد منهم أكثر أمناً من السبعة الآخرين. ربما كان نوح هو الأنضج روحياً من الآخرين،

ولكن جميعهم كانوا معفين من الأذى في الفلك. وكان جمهور المسكونة الذين بخارج الفلك محكوم عليهم بالموت غرقاً.

لا يمكن أن نكون في حالة أفضل من وقوفنا في المسيح؛ لا يمكن أن نقبل من الآب هبات أكثر مما لنا في المسيح؛ لا تكون لنا فرصة أعظم للنمو الروحي من الفرصة التي لنا في المسيح.

قبل بضع سنوات درستُ الكتاب المقدس مع رجل كان قد نهب بنكاً في وقت سابق من حياته. وقد أثبتت عليه التهمة، وقضى وقت محكوميته في الإصلاحية. وعندما اقتربت حياته من نهايتها، حيث أعياه مرض السرطان ولم يبقى له سوى أيام قلائل، طلب مني أن أذهب لزيارته ولأخبره كيف يمكنه أن يصير مسيحياً. فجلستُ على طرف سريره بالمستشفى وقرأتُ له النصوص المقدسة التي توضح طريق الخلاص. بعد ما درستُ معه لمدة ساعتين تقريباً، عبر بالدموع عن رغبته في أن يعتمد لكي يصير مسيحياً. فسألته: «إذا تم شفاءك فهل ستخدم الرب؟» قال بانه يريد أن يحيا للمسيح كل بقية ايام حياته مهما طال ذلك ومهما كانت الظروف التي يعيشها. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم تم تعميده من قبل بعض المسيحيين الذين أخذوه على نقالة إلى حوض المعمودية. بعد اسبوع من معموديته عبر من هذه الحياة إلى الناحية الأخرى.

على الرغم من انه عاش {أكثر من} ٩٩ بالمئة من حياته في سلطان الظلمة، إلا انه عند المعمودية (باعتبار ان استجابته كانت صريحة وإيمانه صادق) دخل ملكوت النعمة. مع انه دخل قبل وقت قصير من نهاية حياته، فانه سينال عطية الحياة الأبدية نفسها كما ينالها الذين دخلوا في وقت مبكر من حياتهم. وقف لمدة أسبوع، أي الاسبوع الأخير بالنسبة له في مكان الفداء مكتملاً في المسيح. لقد فاز في سباق الحياة في نهاية حياته.

من أحد النصوص التي تتحدث عن كيفية الدخول إلى جسد المسيح الروحي هي الرسالة إلى أهل غلاطية ٣: ٢٧: «لأن كلكم الذين اعتمدتم في المسيح قد لبستم المسيح». تأمل في هذا: كل من يأتي بالإيمان إلى الله والمسيح ويتوب عن جميع خطاياه ويعترف بيسوع ويعتمد في المسيح يصير مكتملاً في الحال من ناحية غفران الله. انه يدخل في مكان المفدين حيث يكون كل المواطنين هناك قد نالوا غفران الخطايا والحياة الأبدية.

مكملين في الهبات

أن نكون كاملين في المسيح يعني بمفهوم ما اننا مكملين في الهبات الروحية. كل الحاجات والموارد الروحية التي نحتاج إليها لرحلتنا إلى أرض الميعاد والمجد الأبدي متاحة لنا.

لقد بداءت الكنيسة التي في كولوسي تشهد نوعا من البدع (ربما تلك كانت بداية الغنوسطية)[٢] التي قللت من مكانة المسيح في خطة الله للخلاص. لكي يتغلب

---

[٢] الغنوسطية وتسمى أيضاً بمذهب العرفان وهي: الاعتقاد بأن المادة شر وبأن الخلاص بالمعرفة الروحية دون الإيمان.

على التعليم الكاذب وهدمه، فسر بولس تماماً لأهل كولوسي سيادة المسيح. قال بان في المسيح جسدياً يحل الله بكل ملئه (كولوسي ٢: ٩). أي بان ما يطلب الله الآب ويسوع الابن والروح القدس أن يعطونا يوجد الآن في المسيح مكتملاً ومجاناً. هو المصدر والتجسيد والادراك الكامل وجامع كل الغنى الروحي الذي يريد الله أن يعطينا. فمن المتبع إذاً اننا مملوؤون {أي مكملين} فيه (كولوسي ٢: ١٠)، يعني اننا لا نحتاج إلى شيء.

سبح بولس الله بسبب هذه القداسة التي في المسيح في تسبيحة شكره لله في بداية رسالته إلى أهل أفسس إذ قال: «مبارك الله الذي باركنا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح». أدلى بطرس بتصريح مشابه في بداية رسالته الثانية: «لتكثر لكم النعمة والسلام بمعرفة الله ويسوع المسيح ربنا. كما أن قدرته الإلهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى بمعرفة الذي دعانا بالمجد والفضيلة» (٢ بطرس ١: ٢ و٣). أخبرنا بولس أين توجد البركات الروحية، بينما أخبرنا بطرس كيف ننالها. قال بولس بان هذه البركات توجد في المسيح، وقال بطرس باننا ننالها بواسطة معرفة المسيح. وكل منهما يضع التوكيد على كفاية عطية الله لنا.

انظر الى الغواصات التي تغوص تحت البحار. انها قادرة على حمل القبطان إلى أعماق البحار بأمان وراحة. وكـ« جماعة يعيشون » تحت سطح الماء لديهم حجرات للطعام، واسرة للنوم، ووسائل للراحة، وكل أنواع الاتصالات، وآخر ما توصلت إليه التكنلوجيا الحديثة التي يحتاجون إليه.

تكمن المخاطر في الوديان العميقة والجبال الشاهقة في قاع البحار ومع ذلك نجد الغواصة تغوص خلال تلك

المخاطر من غير أذى – لا توفر الأمن لركابها فحسب، بل تسمح لهم بالحياة العادية خلال الرحلة أيضاً! انه تباين مدهش: حماية، وحياة، ومتعة في وسط الهلاك والرعب والظلمة!

وبمقياس أسمى من هذا يمكن وصف حياتنا في المسيح بصورة مشابهة بعض الشيء. لم نتحرر فيه فقط من الموت الأبدي، لنجد الحماية من العواقب الأبدية للخطيئة (رومية ٨: ١)، بل لدينا كل الوسائل لمنزلة الحياة الجديدة. وإذ نحن محاطين كل يوم بفيض من سخاء السماء الروحي (يوحنا ١٠: ١٠) نذوق لمحات من المجد الآتي.

كما أن مخاطر البحر تهلك سريعاً من هو خارج الغواصة، هكذا أيضاً لا رجاء لمن هو خارج المسيح (أفسس ٢: ١٢). غواصة الخلاص هي جسد المسيح. نكون فيه بمأمن؛ وخارجه يحطمنا بحر الخطيئة. المسيح هو حمايتنا وتدبيرنا وأمننا وقُوْتنا.

إن كنت خارج المسيح فلا بد انك تتسائل: «كيف يمكن للشخص أن يدخل في المسيح؟» استمع بحرص إلى وصفة بولس للكيفية التي نتحول بها إلى جسده: «أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته؟» (رومية ٦: ٣). صرنا جزءاً من جسد المسيح عندما يبلغ إيماننا ذروته في المعمودية في موته، ونمكث فيه بينما نعيش كل يوم بإيمان الطاعة.

مكملين في الإمكان

أن نكون مكملين في المسيح يعني أيضاً باننا مكملين في الإمكان، مكملين في الحصول على كل ما يوفره الله لأولاده. يوجد في المسيح مكان فرص متساوية للحياة الروحية والنمو إلى صورة المسيح.

خارج المسيح تمنع الخطيئة الشخص عن الشركة مع الله؛ ولكن في المسيح لا يبقى هناك انفصال، لأن خطايانا السابقة قد أُزيلت ودمه يغسل خطايانا الحاضرة. لهذا به يوجد لكل شخص سواء كان يهودياً أم أممياً قدوم في روح واحد إلى الآب (أفسس ٢: ١٨). حرية الدخول هذه ليست مجرد باب مفتوح، بل باباً مفتوحاً بلافتة الترحاب معلقة عليه. نقرأ ما يلي: «أنكم كنتم في ذلك الوقت بدون المسيح الذي لنا به جراءة وقدوم بإيمانه عن ثقة» (أفسس ٣: ١٢).

كلمات الله الترحيبية ليست كلمات غير مقصودة أو بلا معنى حقيقي عميق. انه لم يشجعنا في الشركة معه فحسب، بل يطلب شركتنا بشوق يفوق الوصف. يبسط قلبه لنا بمحبة أقوى من الموت.

لأن لنا قدوم حر بصفتنا أبناء الله إلى مخزن السماء الروحي يمكن لكل مسيحي أن يقول مع يوحنا: «انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى نُدْعَى أولا الله ...» (١ يوحنا ٣: ١).

الشخص الذي تم فدائه في المسيح له فرصة ليسلك بطريقة حميمة مع الله والمسيح والروح القدس كما يشاء. نموه في الشركة لا يمنعه عدم الفرصة أو عدم القبول. أي إخفاق في الإقتراب إلى الله هو إخفاقنا وليس إخفاق الله. كلنا الذين في المسيح مساويين في هذا الإمتياز بالقدرة على المجيء إلى الآب بالحرية، سواء كنا قد دخلنا في المسيح قبل يوم واحد فقط أو قبل عشر سنوات أو قبل دقيقة أو شهر. كتب بولس ما يلي: «ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر ولا أنثى لأنكم جميعاً واحد في المسيح» (غلاطية ٣: ٢٨). نحن موحدين في الحق والشركة وسهولة الاقتراب إلى الله والخلاص؛ لهذا فنحن كلنا واحد في المسيح.

ينبغي أن نتذكر بان هذا الإمتياز لا يعني بالضرورة إمتلاك، وحرية الدخول لا يعنى بالضرورة اننا قد دخلنا. قرأتُ ذات مرة عن شخص كان يخطط لعبور المحيط الأطلسي ليزور بعض من أصدقائه. وقد جاهد ليجد ما يكفي من المال لشراء التذكرة. فوفر النقود خلال فترة تمتد إلى سنوات حتى حصل على ما يكفي للرحلة فقط. واشترى تذكرة ومضى في رحلة بحرية طويلة. وإذ لم يكن يعلم بان ثمن التذكرة يشمل على وجبات الطعام، خزن في أمتعته بعض الجبن والكعك. كان قد خطط أن يعتمد على ذلك كقوت له طوال الفترة التي تستغرقها الرحلة. « يمكن لأي شخص أن يتحمل أي شيء لمدة أسبوع أو أسبوعين »، هكذا كان يفكر. ولكن عند منتصف مسافة الطريق أخبره شخص ما بان الوجبات الساخنة كانت مشمولة في ثمن التذكرة!

بسبب سوء الفهم كان هذا الرجل يعيش {في تلك السفينة} في مستوى أدنى من الامتيازات التي كانت تحق له. كان له الحق في حجرة الطعام كما كان لأي راكب آخر، ولكنه لم يستخدم ما كان قد اشتراه. لم يملك ما كان له؛ ولم يرى ما كان له من امكانية.

عندما تقدم الإسرائيليون إلى أرض كنعان في الماضي، نالوا وعد الله: « الأرض التي أنا واهبها لبني إسرائيل » (يشوع ١: ٢). جاء اليوم السعيد سريعاً عندما عبروا نهر الأردن واستلموا ممتلكتهم التي أعطاهم الله إياها. قال لهم الله ما بمضمونه: لقد أعطيتكم الأرض ولكن يجب أن تمتلكوها (أنظر يشوع ١: ١١).

لقد أعطانا الله الوصية نفسها في المسيح، {ومضمونها هو}: « قد أعطيتكم طريقة الوصول إلى جميع بركاتي. متاح لكم في المسيح كل كنوز الحكمة والمعرفة، وشركة حميمة معي، وانتصارات بقوتي؛ ولكن يجب أن

تبسطوا أياديكم لتنالوها. لقد أعطيتكم الأرض، ولكن ينبغي أن تملكونها».

الذين هم في جسد المسيح الروحي هم مكملين من حيث الإمكان. لدينا الفرصة لنسلك مع الله كما سلك بولس، وبطرس، ويوحنا. العوائق الوحيدة لشركتنا مع الله هي الأشياء التي نفرضها علينا، مثل الخطيئة، والتقاعس، والأنانية، والكبرياء. يوجد عندنا وحي الله الكامل لبني البشر، أي الكتاب المقدس. بعد ما أخضعنا للكتاب المقدس مبدئياً ودخلنا في المسيح، يمكننا الآن النمو في معرفة مشيئته كل أيام حياتنا. يسكن فينا الروح القدس، ولنا امتياز لأن نصلي (غلاطية ٤: ٦). لن ييأس بالترحيب بنا؛ ولا يكون مشغولاً كثيراً حتى لا يسمح له الوقت بالاستماع إلى صلواتنا. انه يريد أن يسلك معنا كل يوم، وهو ينتظرنا بصبر لكي ندرك قيمة وفرح الشركة معه. يمكن أن نعبده كل يوم بالعبادة المرضية والمقبولة عنده، أي ذبيحة التمجيد والحمد التي تفرحه وتأتي أمامه كرائحة ذكية. بالمسيح لدينا امكانية الحصول على كل غنى الله.

الخلاصة

يا للفرح الذي لا يمكن وصفه والذي تأتي به لنا معرفة باننا كاملين في المسيح! أي مكملين في الغفران وفي الهبات وفي الإمكانية. لا يمكن أن نحصل على موقف أفضل من مكانتنا في المسيح؛ ولا يمكن أن نقبل من الآب هبات أكثر مما نقبلها في المسيح؛ ولا يمكن أن تكون لنا فرصة أكبر للنمو الروحي من الفرصة التي لنا في المسيح. لقد أتينا إلى قمة الخير الأسمى. قد وصلنا إلى جامع الأشياء كلها. لهذا السبب كتب بولس: «فإنه فيه سر الله أن يحل بكل ملئه، وأن يصالح به كل

شيء مع نفسه، إذ أحل السلام بدمه على الصليب، فبه يصالح كل شيء، سواء كان ما على الأرض أم ما في السموات» (كولوسي ١: ١٩ و٢٠).

ماذا لو فزت بميدالية ذهبية في سباق المئة متر وعلمت بانك أحسن عداء في العالم في ذلك السباق؟ ماذا لو كنت رئيس دولتك ما وتعلم بانك تحتل أعلى المناصب فيها؟ ماذا لو كنت أغنى إنسان في العالم وتعلم بانه ليس لأحد مالاً أكثر مما لك؟ هل تكون في قمة الحياة؟ هل هذا يجعل حياتك مكتملة؟ لا أعتقد ذلك.

كل من هو في المسيح مهما كانت ظروفه او ظروفها متواضعة وبغض النظر عن جهل العالم به او بها، يكون او تكون في أهم مكان في وجهة نظر الله. إذا فاز الشخص بميدالية ذهبية، أو كان رئيساً للدولة، أو أغنى إنسان فهذا أدنى مستوي من أن يكون في المسيح. أنت كعضو في جسده الروحي تملك الكل. لك حرية الوصول إلى كل شيء يريد الله أن يجعله متاح لأي شخص في هذا العصر المسيحي.

إن كنت في المسيح ليس هناك أحد أغنى منك: «... فإن كل شيء لكم. أبولس أم أبلوس أم صفا أم العالم، أم الحياة أم الموت أم الأشياء الحاضرة أم المستقبلة كل شيء لكم. وأما أنتم فللمسيح والمسيح لله» (١ كورنثوس ٣: ٢١-٢٣). وإن لم تكن في المسيح، فلا أحد افقر منك: بدون مسيح، تكون أجنبي عن رعوية إسرائيل وغريب عن عهود الموعد، لا رجاء لك وبلا إله في العالم (أفسس ٢: ١٢).

لنستمع إلى خلاصة الأمر كله: بدون المسيح لا يكون لنا شيء ذو قيمة؛ ومع المسيح يكون لنا كل شيء قيِّم!

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧